الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي
22 أيار/مايو 2013

إذ يجدّ المجتمع الدولي في التعجيل بالجهود التي يبذلها سعيا إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتحديد خطة للتنمية لما بعد عام 2015، بما في ذلك مجموعة من الأهداف لبلوغ التنمية المستدامة، تشكل المياه والتنوع البيولوجي اتجاهين هامين في هذه المناقشة.

وعلى الرغم من أن المياه تبدو وافرة، فلا يتيسر الوصول سوى إلى كمية ضئيلة من المياه العذبة على كوكبنا. فنحن نعيش في عالم يفتقد فيه الأمن المائي على نحو متزايد، حيث كثيرا ما يتجاوز الطلب العرض وكثيرا ما تقصر نوعية المياه عن الوفاء بالمعايير الدنيا. وفي ظل الاتجاهات الراهنة، لن يلبى الطلب على المياه في المستقبل.

ويكتسي التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية التي يوفرها أهمية رئيسية لتحقيق الرؤية المتمثلة في إيجاد عالم آمن تتوافر فيه المياه. فالنظم الإيكولوجية تؤثر في توافر المياه ونوعيتها على الصعد المحلي والإقليمي والعالمي. والغابات تساعد في ضبط تحات التربة وحماية نوعية المياه وإمداداتها. ويمكن للأراضي الرطبة الحد من مخاطر الفيضانات. ويساعد التنوع البيولوجي للتربة في الحفاظ على المياه لسقاية المحاصيل. ويمكن لإدماج الحلول التي تعتمد على الطبيعة في التخطيط الحضري أن يساعدنا أيضا في بناء مستقبل تتوافر فيه المياه على نحو أفضل في المدن، حيث قد تكون حالات الإجهاد المائي خطيرة على نحو خاص من جراء الوتيرة السريعة للتوسع الحضري.

وإذ تسلّم الجمعية العامة للأمم المتحدة بأهمية التنوع البيولوجي، فهي تشجع على الاستفادة من الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 وأهداف آيتشي التي تتضمنها، المنبثقة عن اتفاقية التنوع البيولوجي، لوضع خطة التنمية لما بعد عام 2015. وقد أقر أيضا مؤتمر ريو+20 بشأن التنمية المستدامة الذي عقد في العام الماضي بدور النظم الإيكولوجية في الحفاظ على كمية المياه ونوعيتها. وفي حين كان التركيز ينصب فيما مضى على

المفاضلات بين استخدام المياه والتنوع البيولوجي، نتوصل اليوم إلى فهم الكيفية التي يعزز بها التنوع البيولوجي والأمن المائي أحدهما الآخر.

ويجدر الترحيب بصفة خاصة بهذا التحول من التنازع إلى التآزر في هذه السنة، التي أُعلنت السنة الدولية للتعاون في مجال المياه.

وفي اليوم الدولي للتنوع البيولوجي، أهيب أيضا بجميع الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي التي لم تصدق حتى الآن على بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها أن تقوم بذلك، وأن تساعدنا جميعا بالتالي على العمل من أجل المستقبل الذي نصبو إليه.